البحث المستل

الصراط ومقاصده العقدية

من أطروحة الدكتوراه المقاصد العقدية في مباحث السمعيات

بإشراف: أ. د . محسن قحطان حمدان

إعداد: م. د . هيفاء حسين نعمه

دكتوراه العقيدة والفكر الإسلامي . جامعة بغداد . كلية العلوم الإسلامية

مُدرِسة التربية الإسلامية في متوسطة السيدة خديجة (عليها السلام) للبنات

ديوان الوقف الشيعي

The truncated article

The path and its nodal purposes Of doctoral thesis

The purposes of beliefs in matters of the last day

Supervised by

Dr. Mohsen Qahtan Hamdan

Prepare

Assistant Professor: Hayfaa Hussein Neamah

PhD in Islamic Creed and Thought – Baghdad University

College of Islamic Sciences

Islamic Education in Khadijah Intermediate School for Girls

Shiite Endowment

- تاريخ استلام البحث ٣٠ / ١٢ / ٢٠١٩ م
- تاريخ قبـــول النشر ٧ / ٥ / ٢٠٢٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

جاءت هذه الدراسة لأجل بيان المقاصد العقدية من الإيمان بالصراط الذي ينصبه تعالى للعباد على متن جهنم، فكانت مؤلفة من مقدمة ومطالبٍ أربعة، وكما يأتي:

المطلب الأول: مقاصد التمييز بين مراتب الناس وفق العدالة الإلهية، فالمارُّون عليه مختلفون، فمنهم سالم بعمله ناجٍ من الوقوع في النار، ومنهم غير السالم، فيسقط في نار جهنم، وجميعهم متفاوتون في مراتبهم بما يتوافق وعدالة الله تعالى وما قدَّموه لأنفسهم من أعمال.

المطلب الثاني: مقاصد الرحمة الإلهية في إكرام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمته على الصراط وتجسيد استقامتهم؛ إذ يكون صلى الله عليه وآله هو وأمته أول من يجيزه برحمة الله تعالى وتفضله، فضلاً عن تجسيد استقامة الخَلق على الطريق الحَق الذي يرتضيه تعالى لهم.

المطلب الثالث: مقاصد تربية المؤمنين على صالح الأعمال في الحياة الدنيا، لما ورَدَ عن النبي صلى الله عليه وآله التنبيه إليها، والتي من شأنها أن تنفس أو تقلل من شدائد هذه الكرب والأهوال على من قام بها بنفس طيبة مبتغياً رضا الله تعالى.

الكلمات الدلالية: المقاصد العقدية، العدالة الإلهية، الرحمة الإلهية، الاستقامة، الصراط، مقاصد الصراط

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين اجمعين..

أما بعد..

فإن العبور على الصراط من المواقف المهمة التي يتعرض لها العباد ضمن أحداث يوم القيامة، فبعد أن يرى الخَلق مقادير أعمالهم واوزانها، والتي يعلمون من خلالها درجاتهم والجزاء الذي يستحقونه عليها، ينصب تعالى لهم الصراط على متن جهنم، والذي يختلف سيرهم عليه حسب ما قدموه من أعمال، فالذي يمر عليه كالبرق، والذي يزحف زحفاً، فضلاً عن الساقط في جهنم في أول مروره.

وبرغم تواتر النصوص الكريمة التي جاءت مبينةً لهذه العقيدة إلا إننا قد نجد من يُشكك في صفاته أو وجود مقاصد عقدية متعلقةً فيها، حتى تتكون لدينا إشكاليةً متكونة من تساؤلات عدة، من أهمها:

١. هل يستقيم ما جاء في الصراط مع العدالة والرحمة الإلهية، ومع التكليف في الآخرة!.

٢. لِما نجده في الصراط وصفاته وأهواله، كيف لمن اتقى الله تعالى، أو من لم يرتكب من الذنوب ما يجعله مستحقاً لهذا التهويل، فضلاً عن أنبياء الله تعالى ورسله!؟

٢. هل للإيمان بالصراط من أثر في سلوك المؤمن واستقامته، وهل له من تأثير فيمن تلوث بالمعاصي والذنوب إن لم يستطع التوبة فترة حياته!.

وبناء على هذه الإشكالية وتساؤلاتها، فقد جاء هذا البحث من أجل الإجابة عليها بدراسة مختصرة فيه بعنوان **(الصراط ومقاصده العقدية)**.

وبناءً على ذلك فقد رأينا بأنه يمكن تصنيفه إلى مقاصدٍ أربعة، هي:

المقصد الأول: مقاصد التمييز بين مراتب الناس وفق العدالة الإلهية.

المقصد الثاني: مقاصد الرحمة الإلهية في إكرام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمته على الصراط.

المقصد الثالث: مقاصد تربية المؤمنين على صالح الأعمال في الحياة الدنيا.

وقد خصصنا كل مقصد منها بمطلب خاص، وقدمنا لذلك بتمهيد في مفهوم الصراط وصفته، مع بيان حكمه وعلاقته بالتكليف في الآخرة.

المطلب التمهيدي: التعريف بالصراط وحكمه

أولاً: الصراط في اللغة

جاء في لسان العرب لابن منظور: (الصِراط، والسراط والزراط: الطريق[١]، وقُرِئَ قوله تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)[٢] بالصاد، وقد تُقرأ بالسين[٣]، على أن أصل صاده سينٌ قُلِبت مع الطاء صاداً لقرب مخرجها[٤].

وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي[٥](ت١٧٠هـ): (سَرْطَ ومنه الاسترواط، وهو سرعة الابتلاع من غير مضغ)[٦].

وأشار ابن منظور الى أنها بالصاد لغة قريش الأَوّلين التي جاء بها الكتاب، وعامة العرب تجعلها سيناً، وقيل إنما قيل للطريق الواضح صراط لأَنه كأَنه يَسْتَرِطُ المارة؛ لكثرة سلوكهم لأحبِه[٧].

ثانياً: الصراط اصطلاحاً

يذكر أبو البقاء الكفوي[٨](ت١٠٩٤هـ): (الصراط من السبيل: ما لا إلتواء ولا إعوجاج فيه)[٩].

وورد في الاصطلاح الشرعي انه (جسر على جهنم إذا انتهى الناس بعد مفارقتهم الموقف الى الظلمة التي دون الصراط)[١٠].

وعرَّفه الشيخ المفيد(ت٤١٣هـ) بأنه (جسر بين الجنة والنار تثبت عليه أقدام المؤمنين وتزل عنه أقدام الكفار إلى النار)[١١].

وعرفه التفتازاني(ت٧٤٣هـ) بأنه (جسرٌ ممدودٌ على متن جهنم، ادق من الشعر وأحدّ من السيف، يعبره أهل الجنّة وتزل به أقدام أهل النار)[١٢].

ويتبين من ذلك أنه (جسر ممدود على متن جهنم، يرده الأولون والآخرون، وإذا توافوا اليه قيل للملائكة: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ)[١٣])[١٤].

ثالثاً: صفات الصراط وحكم الايمان به

١. الصراط زلق، أي أن كل من يمر عليه يمكن أن يزلق ليسقط في جهنم، وهو ما وصفه به صلى الله عليه وآله بقوله: (دَحْضٌ مَزِلَّةٌ، فِيهِ خَطَاطِيفُ، وَكَلَالِيبُ، وَحَسَكٌ، تَكُونُ بِنَجْدٍ فِيهَا شُوَيْكَةٌ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ)[١٥]، قال النووي[١٦] (ت٦٧٦هـ) في (دحْضٌ): (أي زلق تزل به الأقدام)[١٧]، أما دحْضٌ فمن (مدحضة من دحضت رجله دحضاً زلقت، ودحضت الشمس عند كبد السماء: زالت، ودحضت حجته بطلت، أما مزلة: من زلت الأقدام سقطت، بكسر الزاي وفتحها[١٨]، ودحضَ الرجلُ: زلق[١٩].

٢. وله جنبتان أو حافتان، كما في حديث أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنَبَتَا الصِّرَاطِ تَقَادُعَ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ)، قَالَ: (فَيُنْجِي اللهُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ)[٢٠].

قال ابن الأثير: (قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (فَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنَبَتَا الصِّرَاطِ تَقَادُعَ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ) أي تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض، وتقادع القوم: إذا مات بعضهم إثر بعض)[٢١].

٣. ولحافتي الصراط كلاليب وخطاطيف وحسك وأشواك السعدان.

وذلك مما وردَ أيضاً في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (وَفِي حَافَتَيِ الصِّرَاطِ كَلَالِيبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنِ اُمِرَتْ بِهِ، فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ، وَمَكْدُوسٌ فِي النَّارِ)[٢٢]، ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانَ؟) قالوا: نعم يا رسول اللهِ، قَالَ صلى الله عليه وآله: (فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا قَدْرُ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ)[٢٣].

كما يصف صلى الله عليه وآله هاتين الحافتين وما عليها من قوله صلى الله عليه وآله المتقدم: (دَحْضٌ مَزِلَّةٌ، فِيهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ وَحَسَكٌ تَكُونُ بِنَجْدٍ).

والكلاليب (هي حديدة عقفاء تعلق عليها المعاليق)[٢٤]، وفي عمدة القاري: (كَلاليب: جمع كَلوب بفتح الكاف، وهو حديدة معطوفة الرأس يعلق عليها اللحم، وقيل: الكَلوب الذي يتناول به الحداد الحديد من النار)[٢٥].

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (وخَطَاطِيفُ): جمع خُطاف بالضم، وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشيء[٢٦].

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (حَسَكٌ)[٢٧]: بفتحات وهي شوكة صلبة معروفة، والحسك نبات له ثمر خشن يتعلق بأصواف الغنم، وربما اتخذ مثله من حديد وهو من آلات الحرب[٢٨].

ثم يقول فيه صلى الله عليه وآله وسلم: (فِيهَا شُوَيْكَةٌ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ)، ويذكر ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) في غريب الحديث (له ثمر مستدير مشوك الوجه إذا وطئه الإنسان عفر رجله)[٢٩]، أما تشبيه الكلاليب بشوك السعدان خاص بسرعة اختطافها وكثرة الانتشاب فيها، مع التحرز والتصون، تمثيلاً لهم بما عرفوه في الدنيا وألِفوه بالمباشرة[٣٠].

أما قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (لَا يَعْلَمُ مَا قَدْرُ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ) فقال الجوهري: (عظم الشيء عظماً: أي كبر، فتقديره: لا يعلم قدر كبرها إلا الله وعظم الشيء أكثره[٣١].

٤. والصراط أدَق من الشعرة كحد الموس وأحد من السيف:

إذ زاد الامام مسلم بعد روايته للحديث في صفة الصراط عن أبي سعيد الخدري بقوله، قال أبو سعيد: (بَلَغَنِي أَنَّ الْجِسْرَ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ، وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ)[٣٢].

وأنكرَ المعتزلةُ صفته بانه ادق من الشعرة وأَحدُّ من السيف[٣٣]، واستدلوا على ذلك بأدلة عقلية، ذكرها وردودها علماء عدة، كالغزالي في الاقتصاد في الاعتقاد، والجويني في الارشاد والقرطبي في التذكرة، إذ قالوا: من أثبته انه ادق من الشعر وأحد من السيف وعلى تقدير كونه كذلك لا يمكن عقلاً العبور عليه وإن أمكن العبور لا يمكن إلا مع مشقة عظيمة، ففيه تعذيب

للمؤمنين، ولا عذاب عليهم يوم القيامة، فعبر عنه بالطريق، قالوا: وإنما قلنا بذلك لأن تلك الدار ليست هي بدار تكليف، حتى يصح إيلام المؤمن وتكليفه المرور على ما هذا سبيله في الدقة والحدة ايضاً، فقد ذكرنا ان الصراط هو الطريق، وما وصفوه ليس من الطريق بسبيل[٣٤].

أما جواب العلماء على ذلك: فإن كان هذا السؤال صادراً ممن ينكر قدرة الله تعالى، فإن الكلام حول إثبات قدرته تعالى المُطلقة قد فُرِغ منه في إثبات صفات الله تعالى والأدلة عليها.

وان كان هذا السؤال صادراً من معترف بقدرة الله، فإن الجواب يكون: بأن المشي على الصراط ليس بأعجب من المشي في الهواء أو على الماء، والله تعالى قادر على خلق قدرة للإنسان على اجتياز الصراط، أو المشي على الماء والهواء، ولا يخلق في ذات الإنسان هوياً أو سقوطاً الى الاسفل، ولا يخلق في الهواء اعرافاً وخللاً فإذا أمكن هذا في الهواء، فالصراط أثبت من الهواء بكل حال[٣٥].

وبناءً على ما جاء في صفات هذا الصراط والمارين عليه، نذكر أهم المقاصد العقدية من الإيمان بهذه العقيدة، ومنها:

المطلب الأول

مقاصد التمييز بين مراتب الناس بحسب الحكمة والعدالة الإلهية

ويتمثل هذا المطلب في حتمية مرور جميع الخَلق على الصراط الذي ورد في القرآن الكريم حسب رأي أكثر العلماء[٣٦] فلما جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾[٣٧].

فيقول الطوسي[٣٨](ت٤٦٠هـ): (يقول الله تعالى للمكلفين انه ليس منكم أحد إلا وهو يرد جهنم، فان الكناية في قوله تعالى ﴿إِلَّا وَارِدُهَا﴾ راجعة إلى جهنم بلا خلاف... لقوله تعالى ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾[٣٩]، يعني في جهنم)[٤٠].

وقال الطبرسي[٤١](ت ٥٤٨هـ) (أن ورودها هو الوصول إليها والإشراف عليها لا الدخول فيها... والحجة القاطعة في ذلك قوله سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا

مُبْعَدُونَO[٤٢])، ثم يقول: (فلم يقل تعالى وندخل الظالمين، وإنما قال (نَذَرُ) ونترك للشيء الذي قد حصل في مكانه)[٤٣].

لذلك استند أكثر العلماء بورود الجميع من تفاسيرهم للاية الكريمة، فضلاً عما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه إن ورودهم هو جوازهم على الصراط[٤٤]، لما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: (يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْعِ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرِّحَالِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِمْ)[٤٥].

لذلك تتجلى العدالة الإلهية فيما ورد من سلوك العباد للصراط يوم القيامة، إذ تختلف سرعة مرورهم عليه باختلاف قوة إيمانهم ويقينهم، ويقول في ذلك السيد الشيرازي(ت١٠٥٠هـ): (هذا الصراط يظهر يوم القيامة للأبصار على قدر نور اليقين للمارين عليه الى الآخرة، وبحسب شدة نور يقينهم يكون قوة سلوكهم وسرعة مشيهم عليه، فتتفاوت درجات السعداء بتفاوت نور معرفتهم وقوة يقينهم وإيمانهم؛ لأن التقرب الى الله تعالى لا يمكن إلا بالمعرفة واليقين، والمعارف أنوار، ولا يسعى المؤمنون الى لقاء الله تعالى إلا بقوة أنوارهم وأنظارهم)[٤٦].

ويؤيد هذا التمايز حديث ابن مسعود رضي الله عنه الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (فَيُعْطَوْنَ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، قَالَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ فَوْقَ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى دُونَ ذَلِكَ بِيَمِينِهِ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ ذَلِكَ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ يُضِيءُ مَرَّةً، وَيُطْفِئُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَمُهُ، وَإِذَا طُفِئَ قَامَ فَيَمُرُّ وَيَمُرُّونَ عَلَى الصِّرَاطِ، وَالصِّرَاطُ كَحَدِّ السَّيْفِ دَحْضُ مَزِلَّةٍ، فَيُقَالُ: انْجُوا عَلَى قَدْرِ نُورِكُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالطَّرْفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، وَيَرْمُلُ رَمَلا، فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي نُورُهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ، قَالَ: يَجُرُّ يَدًا وَيُعَلِّقُ يَدًا وَيَجُرُّ رِجْلا وَيُعَلِّقُ رِجْلا وَتَضْرِبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ)[٤٧].

فيؤخذ من ذلك أن المارين على الصراط ثلاثة أصناف كما أخبر النبي صلى الله عليه وآله

وسلم في أقواله هي: (فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَجْدُوحٌ بِهِ ثُمَّ نَاجٍ، وَمُحْتَبَسٌ بِهِ مَنْكُوسٌ فِيهَا)[٤٨]، ومراتب هذه الأصناف بحسب مراتبهم في العقيدة والعمل والمعرفة، فمنهم ناج (مُسَلَّمٌ): بتشديد اللام المفتوحة أي: ينجو من العذاب ولا يناله مكروه من ذلك الباب، (وَمَخْدُوشٌ) أي: ومنهم مجروح (مُرْسَلٌ)، (وَمَكْدُوسٌ)، أي مدفوع (فِي نَارِ جَهَنَّمَ): يقال: كدس إذا دفع من ورائه فسقط، وهم الذين لا منجا ولا ملجأ لهم، المقضي بالخلود عليهم[٤٩].

أما توافق هذه الأصناف بمقاصد العدالة الإلهية فإنما هو لتصنيفهم بحسب أعمالهم، وكما سيأتي بيانه:

١. الصنف الأول: الناجِ بلا خدش.

ويتجلى في هذا الصنف من مقاصد البشارة بالعدالة والرحمة الإلهية بأنوار المؤمنين على الصراط، وقد ذكرهم عليه السلام في أحاديث كثيرة بلفظ (فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ) كما في الروايات، والناس من هذا الصنف هم الذين يعطون نوراً عظيماً على الصراط على قدر أعمالهم، فينطلقون عليه بسرعة عظيمة، وإنما هو تجسيد لمقصد العدالة والرحمة الإلهية التي وعد تعالى بها عباده، فقد حدثنا تبارك وتعالى عن مشهد مرور هؤلاء المؤمنين الفائزين الى جنات الله تعالى على الصراط، فقال: (يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)[٥٠].

إذ يخبر الحق تعالى أن المؤمنين والمؤمنات الذين استناروا بهذا الدين العظيم في الدنيا، وعاشوا في ضوئه، يعطون في يوم القيامة نوراً بين أيديهم وبأيمانهم، يكشف لهم الطريق الموصلة إلى جنات النعيم، ويجنبهم العثرات والمزالق في طريق دحض مزلة، إذ يُبشرون بما أعدَّه تعالى لهم، فتقول لهم الملائكة (بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)[٥١].

فهذه الآيات الكريمة تصور الأنوار التي يسعد بها المؤمنون بسبب الصفاء والطهارة التي اكتسبوها في الدنيا، إذ وصف تعالى هذا الموقف للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأتباعه من

المؤمنين مقابل انطفاء نور المنافقين بقوله تعالى: (يَوْمَ لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[٥٢].

كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث جابر رضي الله عنه موقف المؤمنين والمنافقين حينذاك، إذ بيَّنَ أن الذعر والخوف قد استحوذ على الناس، كلهم يريد النجاة بحشاشة نفسه من الكلاليب، والخطاطيف، فإذا نور المنافقين يطفأ، ونجاة المؤمنين الصادقين من كل هذا العذاب، فيكون مرورهم بنورهم الذي وهبه تعالى إليهم كالبرق الخاطف الذي يوصلهم الى جنات النعيم، قال صلى الله عليه وآله وسلم: (.. ثُمَّ يُطْفَأُ نُورُ الْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ، فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا يُحَاسَبُونَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ)[٥٣].

٢ – الصنف الثاني: المتوسط بينهما يُصاب ثم ينجو.

ويتجلى في هذا الصنف مقصد العدالة الإلهية أيضاً، فضلاً عن مقاصد التربية والتطهير لتناله الرحمة الإلهية مما يجده في سلوكه الصراط كي يكون أهلاً لدخوله الجنة، فقد ذكره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بألفاظ مختلفة كقوله في الأحاديث السابقة: (مخدوش مكلَّم) و(مخدوج به) وكقوله في رواية أبي هريرة عند البخاري قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (ومنهمْ مَنْ يُخرْدَلُ ثُمَّ يّنجُو)[٥٤]، وقوله في رواية أبي هريرة عند مسلم: (ومنهم المُجازى حتى يُنجَّى).

فالناس من هذا الصنف هم الذين اجترحوا السيئات واكتسبوا الخطايا، فتخطفهم الكلاليب، فتجرح أجسادهم، ثم ينجون بفضل رحمة الله تعالى، ثم بما قدموه من طاعات في الحياة الدنيا.

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (مخدوش مكلم) أي: (مخموش ممزوق، وهو من الخمش وهو تمزيق الوجه بالأظافير)[٥٥]، و(مكلم) من الكلم وهو الجرح، و(مخدوج به) من الخداج وهو النقصان، والمعنى أن كلاليب الصراط تجرحه فتنقص من جسده، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (ومنهم المخردل ثم ينجو) (فهو المرمي المصروع، وقيل: المقطع، تقطعه كلاليب الصراط، يقال: خردلت اللحم: أي فصلت أعضاءه وقطعته)[٥٦].

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (المجازي حتى ينجى) المجازى: من الجزاء، والمعنى والله أعلم أن ما يحدث له على الصراط من تقطيع وترويع عظيمين إنما هو جزاء له على أعماله الفاسدة، وعلى تقصيره في حق ربه في حياته الدنيا[٥٧]، وهو ما يؤيد عدالة الله المطلقة في تطهير الناس من تبعات ذنوبهم وحكمته من هذا التهويل والعذاب عليه.

كما أوضح صلى الله عليه وآله وسلم أن هنالك من لا يستطيع السير فيزحف على الصراط زحفاً كما في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ وَنَبِيُّكُمْ قَائِمٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، حَتَّى تَعْجِزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ، حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا زَحْفًا)[٥٨].

كما أنَّ منهم مَن يُسحَب فلا يستطيع حتى الزحف، وهو آخر الناس مروراً على الصراط كما في حديثه صلى الله عليه وآله وسلم المتقدم، بقوله: (فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي نُورُهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ، قَالَ: يَجُرُّ يَدًا وَيُعَلِّقُ يَدًا وَيَجُرُّ رِجْلا وَيُعَلِّقُ رِجْلا وَتَضْرِبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ، فَيَخْلَصُوا)[٥٩]، وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله: (حتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا)[٦٠].

٣- الصنف الثالث: الهالك من أول وهلة.

ويتجلى في هذا الصنف مقصد العدالة الإلهية أيضاً، ففي معصيتهم لله تعالى ظلمهم لأنفسهم بالكفر والجحود والنفاق، وقد ذكره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بألفاظ مختلفة كقوله في الأحاديث السابقة: (منكوس فيها)، أي مقلوب فيها على رأسه، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (وَمِنْهُمْ مُكَرْدَسٌ[٦١] فِي النَّارِ)، و(وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّار) (أي مدفوع، وتكدس الإنسان إذا دفع من ورائه فسقط... والكدش، وهو السَوق الشديد)[٦٢]، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: فَمِنْهُمُ المُوبَقُ بِعَمَلِهِ . أَوِ المُوثَقُ بِعَمَلِهِ)[٦٣] والموبق: من وبق: أي هلك، وأوبقته ذنوبه: أهلكته)[٦٤].

والناس في هذا الصنف هم المنافقون الذين كانوا يزعمون في الدنيا أنهم مع المؤمنين، وأنهم منهم، لكنهم في الحقيقة مفارقون لهم، لا يهتدون بهديهم، ولا يسلكون سبيلهم من النور، كما حرموا أنفسهم في الدنيا من نور القرآن العظيم، فيطلب المنافقون من أهل الإيمان أن ينتظروهم

ليستضيئوا بنورهم، وهناك يُخدعون، كما كانوا يخدعون المؤمنين في الدنيا، ويُقال لهم: ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً، وبذلك يعود المنافقون إلى الوراء، ويتقدم المؤمنون إلى الأمام، فإذا تمايز الفريقان، ضرب الله بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب، وهو النار، ويكون مصير المؤمنين والمؤمنات رضاه تعالى في الجنة، ومصير المنافقين والمنافقات غضبه وسخطه في النار، فيهلكوا فيها(٦٥).

فهؤلاء يكون لهم الصراط كحد الموس كما جاء في صفاته، والتي لا يستطيعون معها الثبات عليه، يقول الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ): (إن المُراد لا يثبُت لكافرٍ قدم على الصِراط من شدة ما يلحقهم من أهوال يوم القيامة ومخاوفها، فهم يمشون عليه كالذي يمشي على الشيء الذي هو أدق من الشعرة وأحَد من السيف، وهذا مَثَلٌ مضروب لما يلحق الكافر من الشِدة في عبوره)(٦٦).

المطلب الثاني

مقاصد الرحمة الإلهية في إكرام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمته على الصراط وتجسيد استقامتهم

ورد في الروايات الصحيحة إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمته أول من يجوز على هذا الصراط، وبناءً على اختلاف مراتب الناس في هذا الجواز، فقد قسمنا هذا المطلب الى فرعين، الأول في مقاصد التكريم الإلهي للنبي وأمته في جواز الصراط، والثاني في تجسيد الاستقامة في الحياة الدنيا لأثرها في هذا الجواز وبيان دقتها.

أولاً: التكريم الإلهي للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمته وبيان فضلهم

كما في جميع المواقف يوم القيامة وما يظهره تعالى لنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم من الفضل والتكريم على كافة الخَلق، وكذلك في الصراط، فيكون عليه السلام هو وأمته أول من يجيزه برحمة الله تعالى وتفضله، إذ قال صلى الله عليه وآله وسلم: (وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ، وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللهُمَّ سَلِّمْ، سَلِّمْ)(٦٧) الحديث.

فمما قاله النووي في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ)، معناه: يكون أول من يمضي عليه ويقطعه)[٦٨]، ويظهر من ذلك أن أول أتباع الأنبياء عليهم السلام مروراً فإنهم أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو إكراماً لهم من الله تعالى، إذ إنهم أول من يجوز الصراط من الأمم، وهو ما يتوضح من الروايات المتقدمة وغيرها، منها ما ورد في رواية أبي هريرة يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (يُضْرَبُ الصِّرَاطُ بيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ، فأكُونُ أوَّلَ مَن يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بأُمَّتِهِ، ولَا يَتَكَلَّمُ يَومَئذٍ أحَدٌ إلَّا الرُّسُلُ، وكَلَامُ الرُّسُلِ يَومَئذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ)[٦٩].

كما يتبين من الروايات الشريفة مكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الموقف العصيب إلى أن تمر أمته كلها، وهو على الصراط، وذلك لقوله صلى الله عليه وآله وسلم فيها بعد أن ذكر صفات الذين يمرون على الصراط: (ونَبِيُّكُمْ قائِمٌ علَى الصِّراطِ يقولُ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ)[٧٠].

وكذلك الأنبياء والملائكة عليهم السلام على الصراط يدعون لسلامة المؤمنين من الهلاك، كما في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (ثُمَّ يُوضَعُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ، وَالْأَنْبِيَاءُ بِنَاحِيتَيْهِ قَوْلُهُمْ: اللهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، اللهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ)[٧١]، وما ورد في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (يَمُرُّ النَّاسُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ) فذكر الصراط، قال صلى الله عليه وآله وسلم: (بِجَنْبَتَيْهِ مَلَائِكَةٌ يَقُولُونَ: اللهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ)[٧٢].

بل وحتى المسلمين على الصراط يكون شعارهم ودعواهم السلامة من هذا الموقف، وهو ما ورد في قوله صلى الله عليه وآله وسلم:(شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ)[٧٣].

وكل من يقف على جنبتي الصراط إنما ليدعو لمن يجوزونه من المؤمنين بالسلامة من هول الموقف ومن الوقوع في جهنم، فيشاركون المسلمين في هذا الدعاء والنداء (اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ)، وكما ثبُت من الروايات أن الملائكة والأنبياء عليهم السلام، يكونون بناحيتيه، ونبينا صلى الله

عليه وآله وسلم قائمٌ عليه يدعو لأمته ليكون أول من يجوز بها الى جنات النعيم.

ثانياً: تجسيد الاستقامة في الحياة الدنيا وتأثيرها في جواز الصراط

من المقاصد التي نستنبطها مما ورد في الصراط وصفاته أنه لا يتوقف فقط على الجسر الممدود على متن جهنم وصعوبة اجتيازه الى الجنة، بل إنَّ له مقصداً مهماً في تجسيد استقامة الخَلق على الطريق الحَق الذي يرتضيه الله تعالى لعباده في الدنيا قبل الآخرة.

ذلك لأن نجاة أمته صلى الله عليه وآله وسلم تكون بحسب ما تجسدَ في نفوسهم من الاستقامة على الدين الحق في الحياة الدنيا فتكون سرعة مرورهم تكريماً لهم من الله تعالى، لأن هذا الصراط إنما هو تجسيد لمعنى الصراط الذي ألزم به عباده في الدنيا، فمن عبد الله حق عبادته وإن تضايق عليه العيش والحياة فلا يخرج عن صراط الله تعالى ومنهجه الذي أمر باتباعه، اتسع أمامه الطريق الممتد على متن جهنم، ليكون من الذين أكرمهم تعالى ويجوزونه مع نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم، ومن أضر بنفسه وأهلكها بالمعاصي والذنوب، فتجاوز حدود الله تعالى وأحكامه ضاق عليه ذلك الصراط غداً[٧٤].

وقد ورد في التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام في الصراط قوله: (الصراط المستقيم صراطان، صراطٌ في الدنيا وصراطٌ في الآخرة، فأما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصُر من الغلو وارتفع عن التقصير، واستقام، فلم يعدل الى شيء من الباطل، والطريق الآخر فهو طريق المؤمنين الى الجنة، الذي هو مستقيم، لا يعدلون عن الجنة الى النار، ولا الى غير النار سوى الجنة)[٧٥].

لذلك عبَّر المحققون من العلماء بمثل هذه التعبيرات، ومنهم السيد الشيرازي[٧٦] (ت١٠٥٠هـ) في كتابه المظاهر الإلهية بقوله: (الصراط طريق الحق ودين التوحيد، الذي لجميع الأنبياء والرسل Δ ومتابعيهم، والصراط المستقيم الذي إذا سلكتَ أوصلك الى الجنة، هو صورة الهدى الذي أنشأته لنفسك ما دمت في عالم الطبيعة من الأعمال القلبية، فهو في هذه الدار كسائر المعاني الغائبة عن الحواس، لا يُشاهَد له صورةً حسية، فإذا انكشف غطاء الطبيعة

بالموت، يُمَد لك يوم القيامة جسراً محسوساً على متن جهنم، أوله في الموقف، وآخره على باب الجنة)[٧٧].

كما يصف هذا الصراط الشيخ الالوسي[٧٨](ت١٢٧٠هـ) إذ يقول في تفسيره روح المعاني: (إن الصراط المستقيم يتنوع إلى عام للناس وخاص بخواصهم، والكل منهما صراط المنعم عليهم على اختلاف درجاتهم، فالأول جسر بين العبد وبين الله سبحانه، ممدود على متن جهنم الكفر والفسق والجهل والبدع والأهواء، وهو الاستقامة على ما ورد به الشرع الشريف القويم علماً وعملاً وخلقاً وحالاً، وهو الذي يظهر في الآخرة على متن جهنم الجزاء، ممثلاً مصوراً بالتمثيل الرباني والتصوير الإلهي على حسب ما عليه العبد اليوم، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد دون ذلك فلا يلومن إلا نفسه)[٧٩].

وكذلك الحال بالنسبة لجميع الخَلْق، فإنهم بقدر إيمانهم واستقامتهم في الحياة الدنيا يكون سيرهم على هذا الصراط وتجاوزهم له، ذلك (إن أي انحراف عن الدين، والقيم النبيلة التي جاء بها ستكون سبباً في منع المار على الصراط من الاستمرار في سيره، الذي يرحل به إلى الجنة، ذلك أن الجنة لا يكفي لدخولها مجرد حصول الشخص على حسنات كثيرة، بل تقتضي كذلك الطهارة والطيبة، ولهذا ورد في النصوص الكريمة الإخبار بأن الجنة لا يدخلها، بل لا يشم ريحها من لم تتوفر فيه الطيبة الكافية، والفطرة الأصيلة، كما قال تعالى: (طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ)[٨٠])[٨١].

لذلك كان بيان شمولية الورود على جهنم في الآية الكريمة وفي الأخبار عنه صلى الله عليه وآله وسلم مدعاةً لتذكير الإنسان نفسه بصعوبة الحصول على تمام الاستقامة التي تنجيهم من هذا الورود.

المطلب الثالث

مقاصد تربية المؤمنين على صالح الأعمال في الحياة الدنيا

مع كون الصراط من المواقف الصعبة والكرب الشديدة التي يمر بها الناس يوم القيامة بسبب المعاصي التي يُقدمون عليها في حياتهم، وكل ما جاء في صفته يبين خطورته، ولا يمكن أن ينجو منه إلا من هذَّب نفسه، وخلصها من كل الأمراض التي تحول بينها وبين التحقق بفطرته السلمية النقية، فمن مظاهر القدرة الإلهية في ذلك الموقف ثبات المؤمنين الصادقين عليه برغم صفاته هذه، فوصفه صلى الله عليه وآله وسلم بأنه (أدق من الشعر وأحدّ من السيف، يتسع للمطيع ويضيق على العاصي)[٨٢].

فالصراط حق، والإيمان به واجب، ونظراً لما وردَ من صفاته وما فيه من عقبات، فقد أُشكل عليه بأن ما ورد فيه من الصعوبات في اجتيازه قد يخلو من الهدف والحكمة، قال أبو الصلاح الحلبي[٨٣](ت٤٤٧هـ): (المراد به طريق الجنة والنار، فأما أهل الجنة فيتسع لهم مسلكه مقترناً بتعظيم الملائكة وتبشيرهم بالثواب فيكون ذلك قسطاً من ثوابهم، وأما أهل النار فيضيق عليهم مسلكه ويصعب عليهم قطعه مقترناً بإهانة الزبانية واستحقاقهم وسحبهم على وجوههم إلى النار فيكون ذلك قسطاً من عذابهم)[٨٤].

فضلاً عن ذلك، فقد هيأ تعالى لعباده بعظيم لطفه ورحمته من الأجور العظيمة على العديد من الأعمال التي من شأنها أن تنفس أو تقلل من شدائد هذه الكرب والأهوال يومئذٍ، ونستخلص ذلك مما ورَدَ من أقوال النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومنها:

١. الإيمان الخالص بالله تعالى، مع كونه من العبادات الواجبة، إلا إننا نستنبط أهميته العظمى من حديثه صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذكره لأصناف الناس على الصراط في قوله: (فيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ، فأكُونُ أوَّلَ مَن يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بأُمَّتِهِ، ولَا يَتَكَلَّمُ يَومَئذٍ أحَدٌ إلَّا الرُّسُلُ، وكَلَامُ الرُّسُلِ يَومَئذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وفي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟ قالوا: نَعَمْ، قالَ: فإنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غيرَ أنَّه لا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إلَّا اللَّهُ،

تَخْطَفُ النَّاسَ بأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَن يُوبَقُ بعَمَلِهِ، ومِنْهُمْ مَن يُخَرْدَلُ ثُمَّ يَنْجُو، حتَّى إذَا أرَادَ اللَّهُ رَحْمَةَ مَن أرَادَ مِن أهْلِ النَّارِ، أمَرَ اللَّهُ المَلَائِكَةَ: أنْ يُخْرِجُوا مَن كانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، فيُخْرِجُونَهُمْ ويَعْرِفُونَهُمْ بآثَارِ السُّجُودِ، وحَرَّمَ اللَّهُ علَى النَّارِ أنْ تَأْكُلَ أثَرَ السُّجُودِ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ، فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إلَّا أثَرَ السُّجُودِ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ، قَدِ امْتَحَشُوا فيُصَبُّ عليهم مَاءُ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ القَضَاءِ بيْنَ العِبَادِ)[٨٥].

وكذلك ما ذكره الإمام أحمد في مسنده، من قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ زِنَةُ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ)، قَالَ: (فَيُخْرَجُونَ) قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: (ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ زِنَةُ قِيرَاطٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ)، قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: (فَيُخْرَجُونَ)، قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: (ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ)، قَالَ: (فَيُخْرَجُونَ)[٨٦]... الحديث.

٢. أداء الواجبات والفرائض، إذ جاء في العديد من الروايات والآثار ما يدل على سؤال الانسان عن أدائه لصلاته وللأمانة وصلته للرحم وغيرها من الواجبات، وأن هذه الأمور ستكون بشكل عقبات تعترضه على الصراط، فإن كان مؤدياً لها وحافظاً لحقوقها سلك صراطه مستقيماً ونال رضاه تعالى عليه.

ومما روي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو ذر رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (حَافَتَا الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّحِمُ والْأَمَانَةُ فَإِذَا مَرَّ الْوَصُولُ لِلرَّحِمِ الْمُؤَدِّي لِلْأَمَانَةِ نَفَذَ إِلَى الْجَنَّةِ وإِذَا مَرَّ الْخَائِنُ لِلْأَمَانَةِ الْقَطُوعُ لِلرَّحِمِ لَمْ يَنْفَعْهُ مَعَهُمَا عَمَلٌ وتَكَفَّأَ بِهِ الصِّرَاطُ فِي النَّارِ)[٨٧].

ويدل على ذلك أيضاً حديث أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندما ذكرا ذهاب الناس إلى آدم، ثم إبراهيم، ثم موسى، ثم عيسى، ثم محمد (عليهم السلام)، ثم يقول صلى الله عليه وآله وسلم: (وَتُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ، فَتَقُومَانِ جَنَبَتَيِ الصِّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالًا)[٨٨].

وهذه الروايات وغيرها مما يبين ويؤكد أهميتهما، والظاهر والراجح أنهما تقومان كشيئين، ولا يعلم حقيقتهما إلا الله عز وجل، وذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) المعنى بأن الأمانة والرحم لعظم شأنهما وفخامة ما يلزم العباد من رعاية حقهما يوقفان هناك للأمين والخائن، والمواصل والقاطع، فيحاجان عن المحق، ويشهدان على المبطل[٨٩].

٣. الابتعاد عن ظلم العباد، وقد أخرج الإمام أحمد(عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن رجل: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: (يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ـ أَوْ قَالَ: الْعِبَادُ ـ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا) قَالَرضي الله عنه: قلنا: وما بُهما؟ قَالَ: (لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ [بُعْدٍ كَمَا يَسْمَعُهُ مِنْ] قُرْبٍ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ، حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ، حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ، حَتَّى اللَّطْمَةُ) قَال رضي الله عنه: قلنا: كيف وإنا إنما نأتي الله عزَّ وجل عُراةً غرلاً بُهماً؟ قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: (بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ)[٩٠].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (المرصاد قنطرةٌ على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة عبد)، وقال عطاء: (يعني يجازي كل واحدٍ، وينتصف من الظالم للمظلوم)[٩١].

٤. الملكات الطيبة والطاعات، فمما وردَ أن للملكات الطيبة التي امتلكها الإنسان في الدنيا أثرها في تخفيف العقوبات عنه، أو في نجاته منها، ففي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (ورأيتُ رجلًا من أمَّتي قائمًا على الصِّراطِ يرعَدُ كما ترعَدُ السَّعْفةُ في ريحٍ عاصفٍ فجاءه حُسنُ ظنِّه باللهِ عزَّ وجلَّ فسكَّن رَعدتَه ومضَى ورأيتُ رجلًا من أمَّتي يزحَفُ على الصِّراطِ ويحبو أحيانًا ويتعلَّقُ أحيانًا فجاءته صلاتُه عليَّ فأنقذته وأقامته على قدمَيْه)[٩٢].

ومنها الذهاب الى المساجد، لما رواه الطبراني عن أبي الدرداء، وهو يقول لابنه: يا بني، ليكن المسجد بيتك، فإن المساجد بيوت المتقين، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (مَنْ يَكُنِ الْمَسْجِدُ بَيْتَهُ ضَمِنَ اللَّهُ لَهُ الرَّوْحَ، وَالرَّحْمَةَ، وَالْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى الْجَنَّةِ)[٩٣].

٥ . قضاء حاجات المؤمنين وسلوك طريق العلم . إذ ورد عنه صلى الله عليه وآله وسلم: (مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ)[٩٤]، وقوله: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ)[٩٥].

ومن ذلك تيسير الانسان ما عسر على غيره، مما روت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله: (مَنْ كَانَ وُصْلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ أَوْ تَيْسِيرِ عُسْرٍ أَجَازَهُ اللَّهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ دَحْضِ الْأَقْدَامِ)[٩٦].

الخاتمة

يتبين لنا بعد دراستنا للمقاصد العقدية من الايمان بالصراط مقاصد عدة، منها:

١. مقاصد العدالة الإلهية في جميع مواقف القيامة، ومنها الصراط وسعته وضيقه حسب إيمان العباد وما بشرهم به تعالى من سعة رحمته والانوار التي تنالهم عليه إن التزموا بما عليهم من الواجبات، بخلاف ما حذَّرهم تعالى منه.

٢. تكريم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمته، والرحمة الإلهية التي تنالهم برغم أهوال المواقف في ذلك اليوم، من إنهم أول من يجيزه بعد النبي الآكرم صلى الله عليه وآله وسلم من بين كافة الأمم الأخرى.

٣. تثبيت عقيدة هذه المسألة في النفس المسلمة وتأثيرها عليها في ترقي الفرد المسلم السلوك الانساني لطريق الاستقامة والتقوى لأجل تطهير الإنسان من الذنوب، فضلاً عن تربيته وترقيته لأجل الحصول على أعلى مراتب النجاة من ذلك الموقف.

٤. الدعوة الى صدق العبادة، وصالح الأعمال التي دعت إليها النصوص القرآنية والسنة النبوية، والتي تؤثر تأثيراً مباشراً في القيم العليا المرجوة لكافة أفراد المجتمع من نشر الفضائل والدعوة إليها مما يجلب إليهم خير العاجل في الحياة الدنيا، فضلاً عن التكريم والجزاء الآجل المتمثل في جزاء اليوم الآخر متمثلاُ بمواقف الصراط وما دونه من المواقف كافة.

فشتان الأمر بين التكريم بالمرور كالبرق والأنوار التي تسعى بين الأيدي، وبين المرور زحفاً أو الوقوع في دركات الجحيم والعياذ بالله تعالى، وقد رسم هذه الصورة الغزالي(ت٥٠٥هـ) في الإحياء بقوله (فمن استقام في هذا العالم على الصراط المستقيم خف على صراط الآخرة ونجا، ومن عدل عن الاستقامة في الدنيا وأثقل ظهره بالأوزار وعصى تعثر في أول قدم من الصراط وتردى، فتفكر الآن فيما يحل من الفزع بفؤادك إذا رأيت الصراط ودقته، ثم وقع بصرك على سواد جهنم من تحته، ثم قرع سمعك شهيق النار وتغيظها، وقد كُلِّفت أن تمشي على الصراط مع ضعف حالك واضطراب قلبك وتزلزل قدمك وثقل ظهرك بالأوزار المانعة لك عن

المشي على بساط الأرض، فضلاً عن حدة الصراط، فكيف بك إذا وضعتَ عليه إحدى رجليك فأحسست بحدته واضطررت إلى أن ترفع القدم الثانية، والخلائق بين يديك يزلون ويتعثرون، وتتنازلهم زبانية النار بالخطاطيف والكلاليب، وأنت تنظر إليهم كيف يتنكسون، فتتسفل إلى جهة النار رءوسهم وتعلوا أرجلهم فياله من منظر ما أفظعه ومرتقى ما أصعبه ومجاز ما أضيقه، فانظر إلى حالك وأنت تزحف عليه وتصعد إليه وأنت مثقل الظهر بأوزارك تلتفت يميناً وشمالاً إلى الخلق وهم يتهافتون في النار والرسول صلى الله عليه وآله وسلم (يا رب سلم سلم) والزعقات بالويل والثبور قد ارتفعت إليك من قعر جهنم لكثرة من زلَّ عن الصراط من الخلائق، فكيف بك لو زلَّت قدمك ولم ينفعك ندمك، فناديت بالويل والثبور وقلت هذا ما كنت أخافه فـ(يَالَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي)[٩٧]، و(يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا)[٩٨])[٩٩].

هوامش البحث

(١) (يُنظَر) لسان العرب، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري(ت٧١١هـ)، دار صادر . بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ، حرف الطاء، فصل السين المهملة: ٧/ ٣١٣.

(٢) [سورة الفاتحة: الآية ٦].

(٣) جاء في البدور الزاهرة: (الصراط، وصراط . قرأ قنبل ورويس بالسين فيهما حيثُ وقعا، وقرأ خلف عن حمزة بالصاد مشمة صوت الزاي إذ وقعا كذلك، وقرأ خلاد مثل خلف في الموضع الأول خاصة ، وهو Πاهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَO في هذه السورة. والباقون بالصاد الخالصة في جميع القرآن). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة . القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت . لبنان: ١/ ١٥.

(٤) (يُنظَر) لسان العرب، حرف الطاء، فصل الصاد المهملة: ٣٤٠/٧.

(٥) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كان إماماً في علم النحو، وهو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود، وكان رجلاً صالحاً عاقلاً حليماً وقوراً، من كتبه [العين] في اللغة وهو مشهور، و[العروض]، و[الشواهد]، و[النقط والشكل]، وغيرها، واختُلِف في كتابه [العين] فمنهم من ينسبه إليه، ومنهم من يحيل نسبته إليه، كانت ولادته سنة(١٠٠هـ)، وتوفي رحمه الله سنة (١٧٠هـ)، وقيل (١٧٥هـ). (يُنظَر) إنباه الرواة على أنباه النحاة . جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي . القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية . بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٢م: ١/ ٣٧٦ . ٣٧٩، ووفيات الأعيان: ٢/ ٢٤٤ ـ ٢٤٩.

(٦) (يُنظَر) العين . الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، ترتيب وتحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م، باب السين، مادة (سرط): ٢٣٨/٢، ولسان العرب، حرف الطاء، فصل السين المهملة: ٣١٣/٧.

(٧) (يُنظَر) لسان العرب، حرف الطاء، فصل السين المهملة: ٣١٣/٧.

(٨) أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي(ت١٠٩٤)، أبو البقاء، صاحب [الكليّات] من قضاة الأحناف، عاش وولي القضاء في (كفه) بتركيا، وبالقدس، وببغداد. وعاد إلى إستانبول فتوفي بها، ودفن في تربة خالد. وله كتب أخرى بالتركية. (يُنظَر) الاعلام: ٣٨/٢، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار

المصنفين . إسماعيل بن محمد أمين بن البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١: ١/ ٢٢٩.

(٩) الكليات، ابو البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م، فصل السين: ٥١٣.

(١٠) معجم ألفاظ العقيدة . أبو عبد الله عامر عبد الله فالح، تقديم: الشيخ عبد الله عبد الرحمن بن جبرين، مكتبة العبيكان، الرياض . الطبعة الأُولى ١٤١٧هـ . ١٩٩٧م، حرف الصاد: ٢٤٢، و(يُنظَر) عون المريد لشرح جوهرة التوحيد في عقيدة أهل السنة والجماعة، عبد الكريم تتان، ومحمد أديب الكيلاني، دار البشائر، دمشق ـ سوريا، الطبعة الثانية: ١٤١٩هـ . ١٩٩٩م: ١٠٩٠.

(١١) أوائل المقالات في المذاهب والمختارات ـ الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، ابو عبد الله (ت٤٣١هـ)، تحقيق: السيد ابراهيم الانصاري الزنجاني، دار الكتاب الإسلامي، بيروت ـ لبنان ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م، (٥٦): ٤/ ٧٨.

(١٢) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية . شرح الدرة المضيئة في عقيدة الفرقة المرضية: العلامة الشيخ محمد بن أحمد السفاريني(١١٨٨هـ)، تعليقات: الشيخ عبد الرحمن أبا بُطَين، والشيخ سليمان بن سحمان، المكتب الإسلامي . بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ . ١٩٩١م: ١٨٩/٢٠، تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد ـ الشيخ إبراهيم محمد الباجوري(ت ١٢٧٧هـ)، تحقيق وتعليق: عبدالله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية: ٢٠٠٤م ـ ١٤٢٤هـ: ٢٩٢.

(١٣) [سورة الصافات: من الآية ٢٤].

(١٤) (يُنظَر) الإرشاد الى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، إمام الحرمين الجويني (ت ٤٧٨هـ)، تحقيق وتعليق وتقديم: د. محمد يوسف موسى، وعلي عبد المنعم عبد الحمد، مطبعة السعاد، ومكتبة الخانجي . مصر، ١٣٦٩هـ، ١٩٥٠م: ٣٧٩، والاقتصاد في الإعتقاد . الإمام محمد أبي حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، شرح وتحقيق وتعليق: د. إنصاف رمضان، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق . سوريا، الطبعة الاولى ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٣م: ١٥٩، وشرح الخريدة البهية في علم التوحيد، الشيخ احمد بن محمد العدوي الشهير بـ الدردير(ت١٢٠١هـ)، تحقيق وتعليق: عبد السلام بن عبد الهادي شنار، (ب. ط): ١٣٢، وعون المريد لشرح جوهرة التوحيد: ١٠٩٠.

(١٥) صحيح مسلم . المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٤م، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية، جزء من ح ١٨٣: ١/١٦٧.

(١٦) يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين النووي، العلامة محيي الدين أبو زكريا، علامة بالفقه والحديث، مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) واليها نسبته، كان له الزهد والقناعة ومتابعة السالفين من أهل السنة والجماعة والمصابرة على أنواع الخير، مع التفنن في أصناف العلوم، من مصنفاته: [تهذيب الأسماء واللغات]، و[منهاج الطالبين]، و[تصحيح التنبيه]، و[الدقائق]، و[المنهاج في شرح صحيح مسلم]، و[حلية الأبرار]، ويعرف بالأذكار النووية. (يُنظَر) طبقات الشافعية الكبرى ـ تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ) ـ تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ: ٨/ ٣٩٥، و٣٩٦، الأعلام: ٨/ ١٤٩.

(١٧) (يُنظَر) اكمال المعلم بفوائد مسلم ـ عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ـ مصر، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م: ١/٥٥١، وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ـ محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت ٤٨٨هـ)، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة ـ مصر، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م: ٢٣١.

(١٨) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ـ أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسن الغيتابي بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، دار احياء التراث العربي ـ بيروت، (د. ط): ٢٠/ ٣٢٠.

(١٩) غريب الحديث ـ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م: ١/ ٣٢٦.

(٢٠) مسند الإمام أحمد ـ أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، مؤسسة قرطبة، القاهرة، مسند البصريين، حديث أبي بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة، ح ٢٠٤٥٧: ٥/ ٤٣، تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٢١) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر احمد الراوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية–

بيروت، (د. ط)، حرف القاف، باب القاف مع الدال: ٤/ ٤٣.

(٢٢) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلةً فيها، جزء من ح ١٩٥: ١/ ١٨٦.

(٢٣) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية، جزء من ح ١٨٣: ١/١٦٧.

(٢٤) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٩٧.

(٢٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٣٠/ ٣١٦.

(٢٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢٠/ ٣٢٠، و(يُنظَر) تفسير غريب ما في الصحيحين: ٢٣١.

(٢٧) حسك: واحدها حسكة وهي شوكة حديدة صلبة، وتطلق الحسكة على الرجل إذا كان خشناً إنه لحَسَكة. (يُنظَر) تفسير غريب ما في الصحيحين: ٢٣١.

(٢٨) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢٠/ ٣٢٠.

(٢٩) غريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٨٠.

(٣٠) (يُنظَر) غريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٨٠، وفتح الباري شرح صحيح البخاري . الإمام أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة . بيروت، ١٣٧٩هـ: ١١/ ٤٥٣.

(٣١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢٣/ ١٣٤.

(٣٢) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية، بعد ح ١٨٣: ١/ ١٦٧

(٣٣) مع إنهم أثبتوا كونه طريق بين الجنة والنار، يتسع على أهل الجنة ويضيق على أهل النار إذا راموا المرور إليه، إلا إنهم خالفوا في صفته كونه أدق من الشعر وأحدُّ من السيف (يُنظَر) شرح الأصول الخمسة ـ القاضي عبد الجبار بن احمد الهمذاني الآسدآبادي (ت٤١٥هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة ـ القاهرة، الطبعة الثالثة: ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م: ٧٣٧.

(٣٤) (يُنظَر) فضل الاعتزال: ٢٠٥، وشرح الاصول الخمسة: ٧٣٧، ٧٣٨، والمواقف . عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الأيجي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل . بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٧م: ٣/٥٢٣.

(٣٥) قواعد العقائد . نصير الدين الطوسي (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: علي الرباني الكلايكاني، مطبعة الأمير . قم ١٤١٦هـ: ٢٢٤، و(يُنظَر) الإرشاد: ٣٨٠، الإقتصاد في الإعتقاد: ١٥٩، والتذكرة في أحوال الموتى وامور الآخرة ـ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي(ت٦٧١هـ)، تحقيق: د. الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع ـ الرياض،

الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ: ٧٥٨.

(٣٦) (يُنظَر) التبيان في تفسير القرآن . الشيخ الإمام أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب العاملي، دار إحياء التراث ـ قم: ٧/ ١٤٢، وتفسير مجمع البيان للطبرسي عند تفسيره للأية (٧١) من سورة مريم: ٦/ ٣٣٨، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(ت٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الأُولى ١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م: ٤/ ٢٧.

(٣٧) [سورة مريم: من الآية ٧١].

(٣٨) أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عالِم جليل القدر ثقةٌ عين، عارف بالإخبار والرجال والفقه والأُصول والكلام والأدب، له مؤلفاتٍ عدة، منها كتاب [تهذيب الأحكام] وهو كتاب كبير، و[الاستبصار]، [النهاية]، [المفصح في الإمامة ما لا يسع المكلف الإخلال به]، و[مقدمة في المدخل إلى علم الكلام]، توفي رحمه الله سنة(٤٦٠هـ). (يُنظَر) رجال النجاشي ـ الشيخ ابو العباس احمد بن علي بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي (ت٤٥٠هـ)، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ ـ٢٠١٠م: ٣٨٥، واعيان الشيعة: ١٩٥/٩.

(٣٩) [سورة مريم: من الآية ٧١].

(٤٠) (ينظَر) التبيان في تفسير القرآن: ١٤١/٧، والاعتقادات في دين الإمامية ـ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق: عصام عبد السيد، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية: ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣: ٧٠.

(٤١) أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي المعروف بأمين الإسلام، نسبته إلى طبرستان، من أبرز علماء الشيعة الإمامية في القرن السادس الهجري، مفسر محقق لغويّ، له المصنفات الكثيرة منها [مجمع البيان في تفسير القرآن]، و[جوامع الجامع] في التفسير أيضاً، و[غنية العابد]، و[مختصر الكشاف]، و[إعلام الورى بأعلام الهدى]، توفي رحمه الله سنة (٥٤٨هـ) على أشهر الأقوال. (يُنظَر) أعيان الشيعة: ٨/ ٣٩٧ ـ ٤٠٠.

(٤٢) [سورة الأنبياء: الآية ١٠١].

(٤٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ، الامام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي(ت ٥٤٨هـ)، دار

المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م، عند تفسيره للآية (٧١) من سورة مريم: ٦/ ٣٣٨، ٣٣٩، و(يُنظَر) تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير، ومفاتيح الغيب ـ محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري(ت٦٠٤هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولى: ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م: ٢١/ ٥٥٧.

(٤٤) (يُنظَر) مجمع البيان في تفسير القرآن: ٦/ ٣٣٨، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢٧/٤.

(٤٥) المستدرك على الصحيحين: كتاب التفسير، تفسير سورة مريم، ح ٣٤٢١: ٢/ ٤٠٧، قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم.

(٤٦) الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة ـ صدر الدين محمد الشيرازي (ت ١٠٥٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الرابعة: ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م: ٩/ ٢٨٦.

(٤٧) المستدرك على الصحيحين ـ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ)، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة، الطبعة الأُولى: ١٤١٧هـ ـ١٩٩٧م، كتاب التفسير، تفسير سورة مريم، جزء من ح ٣٤٢٤: ٢/ ٤٠٨، وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي قي التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

(٤٨) مسند الامام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي سعيد الخدري، جزء من ١١٠٩٦: ٣/ ١١، تعليق شعيب الأرنؤوط: اسناده حسن.

(٤٩) (يُنظَر) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ـ علي بن سلطان، محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، البعة الأولى،١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب الحوض والشفاعة: ٨/٣٥٥١.

(٥٠) [سورة الحديد: الآية ١٢].

(٥١) (يُنظَر) تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن، عند تفسيره للآية (١٢) من سورة الحديد: ٩/ ٣٠٠، والقيامة الكبرى ـ د. عمر بن سليمان الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن، الطبعة السادسة: ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م: ٢٧٢.

(٥٢) [سورة التحريم: من الآية ٨].

(٥٣) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلةً فيها، ح ١٩١: ١/ ١٧٧.

(٥٤) صحيح البخاري، كتاب صفة الصلاة، باب صفة السجود، جزء من ح ٧٧٣: ١/ ٢٧٧.

(٥٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢٠/ ٣٢٠.

(٥٦) المصدر نفسه: ٣/ ٢٠.

(٥٧) (يُنظر) صفة الصراط: ٢٥

(٥٨) صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب أدنى أهل الجنة منزلةً فيها، ح ١٩٥: ١/ ١٨٦.

(٥٩) (سبق تخريجه) المستدرك على الصحيحين، جزء من ح ٣٤٢٤: ٢/ ٤٠٨، وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي قي التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

(٦٠) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قوله تعالى Πوجوه يومئذ ناضرةO، ح ٧٠٠١: ٦/ ٢٧٠٦.

(٦١) المكدوس أو المكردس: الذي جمعت يداه ورجلاه وألقي إلى موضع، النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٦٢/٤.

(٦٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ١٥٥.

(٦٣) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى Πوجوهٌ يومئذٍ ناضرةO، ح ٧٠٠٠: / ٢٧٠٤.

(٦٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢٠/ ٣١٦.

(٦٥) (يُنظَر) مجمع البيان في تفسير القرآن: ٩/ ٣٠٠، والقيامة الكبرى: ٢٧٢.

(٦٦) تصحيح الإعتقادات: ١٠٩، ١١٠.

(٦٧) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية، جزء من ح ١٨٢: ١/ ١٦٥.

(٦٨) (يُنظَر) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية: ١٣٩٢هـ: ٢٠/٣، ٢١.

(٦٩) صحيح البخاري، كتاب صفة الصلاة، باب فضل السجود، ح ٧٧٣: ١/ ٢٧٧.

(٧٠) صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب أدنى أهل الجنة منزلةً فيها، ح ١٩٥: ١/ ١٨٦.

(٧١) مسند الامام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي سعيد الخدري، ح ١١١٤٣: ٣/ ١٦، تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٧٢) مسند الامام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي سعيد الخدري، جزء من ح ١١٢١٧: ٣/ ٢٦، تعليق شعيب الأرنؤوط: اسناده صحيح على شرط مسلم.

(٧٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب التفسير، سورة مريم، ح ٣٤٨٠، ٤٤٣/٢، وقال الحاكم حديث

صحيح، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم.

(٧٤) (يُنظَر) كبرى اليقينيات الكونية، وجود الخالق ووظيفة المخلوق . د. محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر المعاصر، بيروت . لبنان، و دار الفكر، دمشق سوريا، تصوير عن الطبعة الثامنة ١٩٨٢م، في ١٤١٧هـ . ١٩٩٧م: ٣٥٤.

(٧٥) التفسير المنسوب الى الامام أبي محمد الحسن بن علي العسكري A، تحقيق: مؤسسة الامام المهدي عليه السلام، اشراف: السيد محمد باقر الاصفهاني، مطبعة اعتماد ـ قم، الطبعة الثانية ١٤٣٣هـ، ح ٢٠: ٤٤.

(٧٦) محمد بن إبراهيم القوامي الشيرازي، من حكماء الشيعة، يُنسب إليه نهج الجمع بين الفلسفة والعرفان والذي يسمى بمدرسة الحكمة المتعالية. ويعرف أيضاً بـ(صدر المتألهين)، كان فائقاً على من تقدّمه من الحكماء الباذخين، والعلماء الراسخين، له التصانيف الكثيرة، منها[الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة]، و[المبدأ والمعاد]، و[رسالة المشاعر]، و[المظاهر الإلهية في أسرار العلوم الكمالية]، و[مفاتيح الغيب]، وغيرها، توفي رحمه الله سنة(١٠٥٠هـ). (يُنظَر) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات . العلامة السيد محمد باقر الموسوي الخوانساري (ت١٣١٣هـ)، مكتبة اسماعيليان، المطبعة الحيدرية، طهران . ايران، ١٣٩٠هـ: ٤/ ١٢٠.

(٧٧) المظاهر الإلهية ـ صدر الدين الشيرازي: ٤/ ١٥٢.

(٧٨) محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، شهاب الدين، أبو الثناء: مفسر، محدث، أديب، من المجددين، من أهل بغداد، مولده ووفاته فيها، كان على منهج أهل السنة في تقري مباحث العقيدة، مجتهدا، تقلد الإفتاء ببلده سنة ١٢٤٨ هـ وعزل، فانقطع للعلم، من مؤلفاته [روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني]، و[نشوة الشمول في السفر إلى اسلامبول]، و[نشوة المدام في العود إلى دار السلام]، و[غرائب الاغتراب]، وقد ضمنه تراجم الذين لقيهم، وأبحاثاً ومناظرات، و[دقائق التفسير]، و[الخريدة الغيبية]، وغيرها، توفي رحمه الله سنة (١٢٧٠هـ). (يُنظَر) الأعلام للزركلي: ٧/ ١٧٧.

(٧٩) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ١/٩٢، ٩٣.

(٨٠) [سورة الزمر: الآية ٧٣].

(٨١) أسرار ما بعد الموت بين الدين والعقل ـ مؤسسة العرفان للثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٤٠هـ: ٣٩٤.

(٨٢) ارشاد الطالبين: ٢٠٥، وتصحيح اعتقادات الإمامية ـ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان ابي عبد الله العكبري البغدادي (ت٤٣١هـ) تحقيق: حسين دركاهي، مطبعة مهر، قم ـ ايران، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ: ١٠٩.

(٨٣) أبو الصلاح تقي الدين بن نجم التقي الحلبي، نسبةً الى مدينة حلب، وإذا أطلِق هذا اللقب عند الفقهاء فإنه المُراد منه، نُعِت بخليفة المرتضى في علومه، كونه أحد تلاميذه المبرزين، عالم فقيه، متكلم ومحدث، له المصنفات الكثيرة في الأصول والفروع، منها: [البرهان على ثبوت الإيمان]، و[التلخيص في الفروع]، و[دفع شبه الملاحدة]، و[الكافي]، و[تقريب المعارف]، وغيرها، توفي رحمه الله سنة(٧٤٤هـ). (يُنظَر) معجم طبقات المتكلمين . اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، تقديم وإشراف: العلامة الفقيه جعفر السبحاني، مطبعة مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم . ايران، الطبعة الأُولى ١٤٢٤هـ: ٢/ ١٩٧، وترجمته في تقريب المعارف . الإمام الفقيه أبو الصلاح تقي بن نجم الدين الحلبي (ت٤٤٧هـ)، تحقيق: فارس تبريزيان الحسون، الناشر: فارس تبريزيان، ١٤١٧هـ: ٤٠ ـ ٤٤.

(٨٤) الكافي في الفقه أبي الصلاح الحلبي (ت٤٤٧هـ): تحقيق: رضا أستادي: ٤٥٣.

(٨٥) صحيح البخاري، كتاب صفة الصلاة، باب فضل السجود، ح ٧٧٣: ١/ ٢٧٧

(٨٦) مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي سعيد الخدريE، جزء من ح ١١١٤٣: ٣/ ١٦، تعليق شعيب الأرنؤوط: اسناده حسن.

(٨٧) الكافي . محمد بن يعقوب الكليني (ت٣٢٩هـ)، دار المرتضى، بيروت . لبنان، الطبعة الاولى: ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م، كتاب الايمان والكفر، باب صلة الرحم، ح ١١: ٢/ ١٥٢.

(٨٨) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة، جزء من ح ١٩٥: ١/ ١٨٦.

(٨٩) (يُنظَر) فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١١/ ٤٥٣.

(٩٠) مسند الامام أحمد، مسند المكيين، حديث عبد الله بن أنيس، ح ١٦٠٨٥: ٣/ ٤٩٥، تعليق شعيب الأرنؤوط: حديث حسن.

(٩١) الاعتقادات في دين الإمامية: ٧٢، ومجمع البيان في تفسير القرآن: ١٠/٢٧١.

(٩٢) أمالي الصدوق ـ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، قدَّم له:

الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م: ٣٠١، وذكره ابن القيم في (الروح) وقال فيه عن الحافظ أبو موسى هذا حديث حسن ، ثم قال ابن القيم (ونحو هذا الحديث مما قيل فيه أن رؤيا الأنبياء وحى فهو على ظاهرها) الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابن قيم الجوزية (ت ٧١هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان ، ١٣٩٥هـ . ١٩٧٥م: ٨٣.

(٩٣) المعجم الأوسط . الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، قسم التحقيق بدار الحرمين، أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، وأبو الفضل عبد المحسن بن ابراهيم الحسيني، نشر دار الحرمين، القاهرة . مصر ١٤١٥هـ . ١٩٩٥م، باب الميم، ح٧١٤٩: ٧/ ١٥٨، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا عمرو بن جرير.

(٩٤) صحيح مسلم، كتاب الدعاء والذكر والتوبة والاستغفار، ح ٢٦٩٩: ٤/ ٢٠٧٤.

(٩٥) صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب فضل إنظار المعسر، ح ١٥٦٣: ٣/ ١١٩٦.

(٩٦) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ـ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية: ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م، فصل من البر والإحسان، ذكر إجارة الله جلَّ وعلات على الصراط من كان وصلةً لأخيه المسلم، ح ٥٣٠: ٢/ ٢٨٧، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف جداً، إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، ووثقه ابن حبان ٧٩/٨.

(٩٧) [سورة الفجر: الآية ٢].

(٩٨) [سورة الفرقان: من الآية ٢٧]

(٩٩) إحياء علوم الدين: ٤/ ٤٢٥.

المصادر والمراجع باللغة العربية

١. إحياء علوم الدين . أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان (د ط).

٢. ارشاد الطالبين . المقداد بن عبد الله بن محمد السيوري، مطبعة ملك الكتاب ١٣٠٣هـ.

٣. الإرشاد الى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، إمام الحرمين الجويني (ت ٤٧٨هـ)، تحقيق وتعليق وتقديم: د. محمد يوسف موسى، وعلي عبد المنعم عبد الحمد، مطبعة السعاد، ومكتبة الخانجي . مصر، ١٣٦٩هـ . ١٩٥٠م.

٤. أسرار ما بعد الموت بين الدين والعقل ـ مؤسسة العرفان للثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٤٠هـ.

٥. الاعتقادات في دين الإمامية ـ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق: عصام عبد السيد، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣.

٦. الأعلام ـ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر ٢٠٠٢م.

٧. اعيان الشيعة ـ السيد محسن الأمين العاملي (ت١٣٧١هـ)، تحقيق واخراج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٨. الإقتصاد في الإعتقاد . الإمام محمد أبي حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، شرح وتحقيق وتعليق: د. إنصاف رمضان، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الاولى ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.

٩. إكمال المعلم بفوائد مسلم ـ عياض بن موسى اليحصبي السبتي(ت٥٤٤هـ)، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ـ مصر، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

١٠. أمالي الصدوق ـ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه(ت ٣٨١هـ)، تقديم: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

١١. إنباه الرواة على أنباه النحاة . جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي . القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية . بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٢م.

١٢. أوائل المقالات في المذاهب والمختارات ـ الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان(ت٤٣١هـ)، تحقيق: السيد ابراهيم الانصاري الزنجاني، دار الكتاب الإسلامي، بيروت ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م.

١٣. باب ذكر المعتزلة وطبقاتهم . أحمد بن يحيى المرتضى (ت٨٤٠هـ)، تحقيق: توما آرلند، شركة دار الوراق،

الطبعة الاولى، ٢٠٠٨م.
١٤. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة . القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت . لبنان.
١٥. التبيان في تفسير القرآن . أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: أحمد حبيب العاملي، نشر: دار إحياء التراث ـ قم.
١٦. تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد ـ الشيخ إبراهيم محمد الباجوري(ت ١٢٧٧هـ)، تحقيق وتعليق: عبدالله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية ٢٠٠٤م ـ ١٤٢٤هـ.
١٧. التذكرة في أحوال الموتى وامور الآخرة ـ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي(ت٦٧١هـ)، تحقيق: د. الصادق بن محمد، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع ـ الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ.
١٨. تصحيح اعتقادات الإمامية ـ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان(ت٤٣١هـ) تحقيق: حسين دركاهي، مطبعة مهر، قم ـ ايران، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ.
١٩. التفسير الكبير، أومفاتيح الغيب . فخر الدين الرازي(ت٦٠٤هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأُولى: ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.
٢٠. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير(ت٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.
٢١. التفسير المنسوب الى الامام أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، تحقيق: مؤسسة الامام المهدي عليه السلام، اشراف: السيد محمد باقر الاصفهاني، مطبعة اعتماد ـ قم، الطبعة الثانية ١٤٣٣هـ.
٢٢. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم . محمد بن فتوح بن عبد الله أبو عبد الله بن أبي نصر (ت ٤٨٨هـ)، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.
٢٣. مجمع البيان في تفسير القرآن، الامام الطبرسي(ت ٥٤٨هـ)، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م.
٢٤. تقريب المعارف . أبو الصلاح تقي بن نجم الدين الحلبي (ت٤٤٧هـ)، تحقيق: فارس تبريزيان الحسون، الناشر: فارس تبريزيان، ١٤١٧هـ.
٢٥. الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة . صدر الدين محمد الشيرازي (ت ١٠٥٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة: ١٤١٠هـ . ١٩٩٠م.

٢٦. رجال النجاشي ـ ابو العباس احمد بن علي النجاشي(ت٤٥٠هـ)، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ ـ٢٠١٠م.

٢٧. الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابن قيم الجوزية (ت ٧١هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

٢٨. روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني ـ شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ.

٢٩. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ـ العلامة السيد محمد باقر الموسوي الخوانساري (ت١٣١٣هـ)، مكتبة اسماعيليان، المطبعة الحيدرية، طهران، ١٣٩٠هـ.

٣٠. شرح الاصول الخمسة ـ القاضي عبد الجبار بن احمد الهمذاني الآسدآبادي (ت٤١٥هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة ـ القاهرة، الطبعة الثالثة: ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م.

٣١. شرح الخريدة البهية في علم التوحيد، احمد بن محمد العدوي الشهير بـ الدردير(ت١٢٠١هـ)، تحقيق وتعليق: عبد السلام بن عبد الهادي شنار، (ب. ط).

٣٢. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ـ محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.

٣٣. صحيح البخاري ـ الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة ـ بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٣٤. صحيح مسلم ـ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٤م.

٣٥. طبقات الشافعية الكبرى ـ تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ) ـ تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

٣٦. عمدة القاري شرح صحيح البخاري ـ أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، دار احياء التراث العربي ـ بيروت، (د. ط).

٣٧. عون المريد لشرح جوهرة التوحيد، عبد الكريم تتان، ومحمد أديب الكيلاني، دار البشائر، دمشق ـ سوريا، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م.

٣٨. العين ـ الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، ترتيب وتحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

٣٩. غريب الحديث ـ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٤٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري . الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة . بيروت، ١٣٧٩هـ.

٤١. فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، أبي القاسم البلخي (ت٣١٠هـ)، والقاضي عبد الجبار(ت٤١٥هـ)، والحاكم الجشمي (ت٤٩٤هـ)، تحقيق: فؤاد سيد، الدار التونسية ١٣٩٥هـ . ١٩٧٤م.

٤٢. قواعد العقائد . نصير الدين الطوسي (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: علي الرباني الكلايكاني، مطبعة الأمير . قم ١٤١٦هـ.

٤٣. القيامة الكبرى ـ د. عمر بن سليمان الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن، الطبعة السادسة: ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

٤٤. الكافي . محمد بن يعقوب الكليني (ت٣٢٩هـ)، دار المرتضى، بيروت، الطبعة الاولى: ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م.

٤٥. كبرى اليقينيات الكونية، وجود الخالق ووظيفة المخلوق . د. محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق سوريا، تصوير عن الطبعة الثامنة ١٩٨٢م، في ١٤١٧هـ . ١٩٩٧م.

٤٦. الكليات . ابو البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

٤٧. لسان العرب، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي(ت٧١١هـ)، دار صادر . بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ.

٤٨. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية: محمد بن أحمد السفاريني(١١٨٨هـ)، تعليقات: الشيخ عبد الرحمن أبا بُطَين، والشيخ سليمان بن سحمان، المكتب الإسلامي . بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ . ١٩٩١م.

٤٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(ت٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م.

٥٠. مذاهب الإسلاميين . د. عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٨م.

٥١. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح . علي بن سلطان، محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م.

٥٢. المستدرك على الصحيحين ـ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ)، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة، الطبعة الأُولى: ١٤١٧هـ ـ١٩٩٧م

٥٣. مسند الإمام أحمد . أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، مؤسسة قرطبة، القاهرة.

٥٤. المعاد . رؤية قرآنية، السيد كمال الحيدري، مؤسسة الامام الجواد للفكر والثقافة، بغداد ـ العراق، الطبعة الاولى، ١٤٣٥هـ ـ ٢٠١٤م.

٥٥. المعجم الأوسط . أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، قسم التحقيق بدار الحرمين، نشر دار الحرمين، القاهرة ١٤١٥هـ . ١٩٩٥م.

٥٦. معجم ألفاظ العقيدة . أبو عبد الله عامر عبد الله فالح، تقديم: الشيخ عبد الله عبد الرحمن بن جبرين، مكتبة العبيكان، الرياض . الطبعة الأُولى ١٤١٧هـ . ١٩٩٧م.

٥٧. معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر . عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ هـ . ١٩٨٨م.

٥٨. معجم طبقات المتكلمين . اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، تقديم وإشراف: العلامة جعفر السبحاني، مطبعة مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، الطبعة الأُولى ١٤٢٤هـ.

٥٩. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية: ١٣٩٢هـ.

٦٠. المواقف . عضد الدين عبد الرحمن الإيجي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل . بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٧م

٦١. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر احمد الراوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، (د. ط).

٦٢. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . إسماعيل بن محمد أمين بن البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت.

المصادر والمراجع باللغة الانكليزية

Sources and references

A strange interpretation of the two Sahih - Muhammad bin Fattouh (488 AH), investigation: d. Zubaida Muhammad, Library of the Year, Cairo, first edition: 1415 AH - 1995 AD.
Al-Ain - Al-Khalil Bin Ahmed Al-Farahidi (170 AH), investigation: Abdul Hamid Hindawi, publications of Muhammad Ali Beydoun, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, first edition: 1424 AH - 2003 AD.
Al-Badour Al-Zahir in the ten recurring readings of the two ways of Shatby and Al-Durrah - Abd al-Fattah bin Abd al-Ghani bin Muhammad al-Qadi (d. 1403 AH), Arab Book House, Beirut – Lebanon.
Al-Kafi - Muhammad Ibn Yaqoub Al-Kulayni (329 AH), Dar Al-Mortada, Beirut, first edition: 1426 AH - 2005 AD.
Al-Maad - Qur'anic View - Kamal Al-Haidari, Imam Al-Jawad Foundation for Thought and Culture, Baghdad, First Edition, 1435 AH -2014 CE.
Al-Mawaqif - Adad Al-Din Al-Iji (756 AH), investigation: Abdul Rahman Amira, Dar Al-Jeel - Beirut, first edition: 1997.
Al-Mustadrak Al-Sahaheen - Ruler of Nisaburi (405 AH), Dar Al-Haramain for Printing, Publishing and Distribution - Cairo, first edition: 1417 AH-1997 CE.
Amal Al-Saduq - Sheikh Al-Saduq (381H), Presented by: Sheikh Hussein Al-Alami, Al-Alami Foundation for Publications, Beirut, first edition: 1430AH-2009AD.
Aoun al-Murid to explain the jewel of monotheism, Abdul Karim Tattan, and Muhammad Adeeb al-Kilani, Dar Al-Bashaer, Damascus, second edition 1419AH-1999AD.
Beliefs in the Religion of the Imamiyya - Sheikh al-Saduq (381 AH), by: Essam Abdel-Sayed, Dar Al-Mufid for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, second edition 1414AH-1993AD.
Bringing knowledge closer - Abu Al-Salah Taqi Bin Najm Al-Din Al-Halabi (d. 447 AH), investigation: Fares Tabrizian Al-Hassoun, publisher: Faris Tabrizian, 1417 AH.
Chapter mentioning Mu'tazilah and their classes - Ahmed bin Yahya Al-Murtada (840 AH), investigation: Thomas Arland, Dar Al-Warraq Company, first edition, 2008 AD.
Characters - Khair al-Din al-Zarkali al-Dimashqi (1396 AH), Dar al-Alam for Millions, fifteenth edition 2002.

Completing the milestones with the benefits of a Muslim - Ayyad bin Musa Al-Hasabi Al-Sabti (d. 544 AH), by: Yahya Ismail, Dar Al-Wafaa for Printing, Publishing and Distribution - Egypt, first edition: 1419 AH - 1998 AD.
Complex statement in the interpretation of the Qur'an, Sheikh Al-Tabarsi (d. 548 AH), Dar Al-Mortada for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, first edition 1427AH-2006AD.
Correcting the Imamate's Beliefs - Sheikh Al-Mufid, (431 AH), investigation: Hussein Darkahi, Mehr Press, Qom, first edition: 1413 AH.
Dictionary of Interpreters - Adel Noueihed, Noueihed Cultural Foundation for Authorship, Translation and Publishing, Beirut, Third Edition, 1409 AH-1988 AD.
Dictionary of Words of Faith - Amer Abdullah Faleh, Presented by: Sheikh Abdullah Abdul Rahman bin Jibreen, Al-Obeikan Library, Riyadh - First Edition 1417 AH - 1997 AD.
Doctrines of Islamists - Abd al-Rahman Badawi, Dar al-Alam for Millions, Beirut, 2008.
Explanation of the five assets Judge Abdul-Jabbar (d. 415 AH), to achieve: d. Abdul Karim Othman, Wahba Library - Cairo, third edition: 1416 AH - 1996 AD.
Explanation of the gorgeous Khorda in the science of monotheism, Ahmed Al-Adawi (1201 AH), investigation: Abdul Salam bin Abdul Hadi Shennar.
Faculties - Abu al-Bakaa al-Kafawi (1094 AH), investigation: Adnan Darwish, and Muhammad al-Masri, Foundation for the Message, Beirut, second edition 1419AH-1998AD.
Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari - Ibn Hajar Al-Asqalani, Dar Al-Maarefa - Beirut, 1379 AH.
Gharib Al-Hadith - Jamal Al-Din Al-Jawzi (d. 597 AH), investigation: Abdel-Moati Amin Al-Qalaji, Scientific Books House, Beirut, first edition 1405 AH-1985 AD.
Glorious lights of light - Muhammad bin Ahmed Al-Safarini (1188 AH), Commentary: Sheikh Abdul Rahman Aba Batin, and Sheikh Suleiman bin Sahman, Islamic Office - Beirut, third edition 1411 AH - 1991 AD.
Glossary of the Speakers' Classes - The Scientific Committee of the Imam Al-Sadiq Peace be upon him Foundation, Presentation and Supervision: Allama Jaafar Al-Subhani, Imam Al-Sadiq Peace be upon him Press, Qom, first edition 1424 AH.
Guidance to the evidence breakers in the fundamentals of belief, al-Juwayni (478 AH), comment: Dr. Muhammad Yusef Musa, Ali Abdel-Moneim Abdel-Hamad, Al-Saad Press, and Al-Khanji Library, Egypt, 1369 AH-1950 CE.
Interpretation of the Great Qur'an, Ibn Katheer (774 AH), investigation: Sami bin

Muhammad Salama, Thebes House for Publishing and Distribution, second edition 1420 AH - 1999 AD.
Interpretation of the Imam Al-Askari, investigation: Al-Mahdi Institution, supervised by Muhammad Baqer Al-Isfahani, Etemad-Qom Press, second edition 1433 AH.
Kindergarten in the conditions of scholars and pillowcases - the scholar Muhammad Muhammad Baqir Al-Khwansari (1313 AH), Ismaili Library, Al-Haidariyya Press, Tehran, 1390 AH.
Lisan Al-Arab - Ibn Manzoor Al-Afriqi (711 AH), Dar Sader - Beirut, third edition 1414 AH.
Major cosmic certainties - Muhammad Sa`id Ramadan al-Bouti, The House of Contemporary Thought, Beirut, and Dar al-Fikr, Damascus, illustration of the eighth edition 1982, in 1417 AH - 1997 CE.
Masterpiece Explanation of the Gem of Monotheism - Ibrahim Al-Bagouri (1277 AH), Achievement: Abdullah Muhammad Al-Khalili, Dar Al-Kitab Al-Alemi, Beirut - Lebanon, Second Edition 2004 - 1424 AH.
Mirqat Al-Moftah - Ali bin Sultan, Al-Mulla Al-Qari (1014 AH), Dar Al-Fikr, Beirut, first edition, 1422 AH-2002 AD.
Musnad Imam Ahmad - Ahmad ibn Hanbal al-Shaibani (241 AH), investigation: Shoaib Al-Arnaout, Qurtoba Foundation, Cairo.
Post-Death Secrets between Religion and Reason - Al-Irfan Foundation for Islamic Culture, First Edition: 1440 AH.
Rijal Al-Negashi - Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali Al-Najashi (450 AH), Al-Alami Publications Company, Beirut, first edition: 1431 AH - 2010 AD.
Rules of beliefs - Nasir al-Din al-Tusi (d. 672 AH), investigation: Ali al-Rabbani al-Kaliikyani, al-Amir Printing Press - Qum 1416 AH.
Sahih Ibn Hibban arranged by Ibn Balban - Muhammad Bin Hibban (354 AH), investigation: Shoaib Al-Arnaout, Al-Risala Foundation, Beirut, second edition 1414 AH-1993 AD.
Sahih Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj al-Nisaburi (d. 261 AH), investigation: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1374 AH - 1954 CE.
Shia notables - Sheikh Mohsen Al-Amin Al-Amili (1371 AH), investigation and direction: Hassan Al-Amin, Dar Al-Taref Publications, Beirut, Fifth Edition 1403 AH - 1983 AD.
Spirit of meanings in the interpretation of the Noble Qur'an and the seven octets - Shihab al-Din al-Alusi (1270 AH), investigation: Ali Abdel-Bari Attia, Dar Al-Kutub Al-

Alami, Beirut, first edition: 1415 AH.
The attention of the narrators on the attention of the grammarians - Jamal Al-Din Abu Al-Hassan Al-Qafti (d. 646 AH).
The brief editor in the interpretation of the book Al-Aziz Ibn Attiya Al-Andalusi (546 AH), investigation: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, Muhammed Ali Beydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, first edition 1422 AH - 2001 AD.
The curriculum explained Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, Abu Zakariya Al-Nawawi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, second edition: 1392 AH.
The Economy in Belief - Abu Hamid Al-Ghazali (505 AH), explanation, investigation and comment: Dr. Insaf Ramadan, Dar Qutaiba for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, first edition 1423AH-2003AD.
The end in Strange hadith and effects, Majd al-Din Ibn al-Atheer (606 AH), investigation: Taher Ahmad al-Rawi, Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Scientific Library, Beirut.
The Explanation of the Interpretation of the Qur'an - Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi (460 AH), by Ahmed Habib al-Amili, Heritage Revival House – Qom.
The first articles in doctrines and anthologies - Sheikh Al-Mufid (431 AH), investigation: Ibrahim Al-Ansari Al-Zanjani, Islamic Book, Beirut 1403 AH-1983 AD.
The gift of those who know the names of the authors and the effects of the compilers - Ismail bin Muhammad Amin bin Al-Baghdadi (1399 AH), carefully printed by the Venerable Knowledge Agency in its splendid printing press, Istanbul 1951, reprinted by the offset: the Arab Heritage Revival House Beirut.
The Great Interpretation of Fakhr al-Din al-Razi (604 AH), Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut, first edition: 1401 AH - 1981 CE.
The Great Resurrection - Omar bin Sulaiman Al-Ashqar, Dar Al-Nafees for Publishing and Distribution, Amman, Sixth Edition: 1415 AH - 1995 AD.
The Great Shafi'i Classes - Taj al-Din al-Sibki (771 AH) - An investigation: Mahmoud Muhammad al-Tanahi, and d. Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, abandoned the printing, publishing and distribution, the second edition 1413 AH.
The guidance of the Talibids - Al-Miqdad bin Abdullah bin Muhammad Al-Siouri, King of the Book Press, 1303 AH.
The Mayor of Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari - Badr Al-Din Al-Aini (855 AH), Dar Al-Ahyaa for Arab Heritage – Beirut.
The Middle Lexicon - Suleiman bin Ahmed Al-Tabarani (360 AH), Investigation Department at Dar Al-Haramain, Publishing Dar Al-Haramain, Cairo 1415 AH-1995AD.

The revival of religious sciences - Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali (505 AH), Dar Al-Maarefa, Beirut – Lebanon.
The Right Compendium, Muhammad Bin Ismail Al-Bukhari, Investigation: Mustafa Deeb Al-Bagha, Dar Ibn Katheer, Al-Yamamah, Beirut, Third Edition, 1407 AH-1987 CE.
The soul, in speaking of the souls of the dead and alive , Ibn Qayyim Al-Jawzia (750 AH), Scientific Books House - Beirut - Lebanon, 1395 AH - 1975 AD.
The virtue of retirement and Mu'tazil classes, Abu al-Qasim al-Balkhi (310 AH), Judge Abd al-Jabbar (415 AH), and al-Hakmi al-Jashmi (494 AH), investigation: Fouad Sayyid, Tunisian House 1395AH-1974AD.
Transcendent Wisdom in the Four Mental Books - Sadr Al-Din Al-Shirazi (1050 AH), The Arab Heritage Revival House, Beirut, Fourth Edition: 1410AH-1990AD.
Warning in the aftermath of the afterlife - Abu Abdullah Al-Qurtubi (671 AH), by: Al-Sadiq bin Muhammad, Dar Al-Minhaj Library for Publishing and Distribution - Riyadh, first edition: 1425 AH.

Abstract

The truncated article

This study has come to indicate the doctrinal purposes of faith in ‹ It was composed of an introduction and four demands‹this path as follows:

The first requirement: the intentions of distinguishing between the as those who pass by ‹ranks of people according to divine justice surviving ‹him are different. Some of them are safe by his work he falls into the ‹ and some of them are not peace‹from the fire and all of them are different in their ranks in a manner ‹fire of Hell consistent with the justice of God Almighty and the works they have given themselves.

The second requirement: the purposes of divine mercy in honoring the Prophet and his nation on the path and embodying their integrity; As he and his nation will be the first to walk him with the The embodiment of moderation ‹mercy and grace of God Almighty of creation on the road right.

Third requirement: The purposes of educating believers in favor of deeds in worldly lifek Which would breathe or reduce these hardships and anguish of the horrors carried out by the same good.

Tags:

Nodal purposes‹ divine justice‹ divine mercy‹ moderation‹ the path‹ the purposes of the path.